المقدمة المنهجية للدراسة

obeikandl.com

٠/٠ تمهيد :

إن أقدر الناس على التخطيط والتعامل مع الأشياء هو من يمتلك المعلومات بشتى صورها وأشكالها، فبقدر ما يحوزه الأشخاص، أو الدول من معلومات بقدر ما يكونوا في مواقع أكثر قوة، فأي نشاط بشري يمارس يعتمد في أساسه على المعلومات ؛ فبالنظر للدول الصناعية المتقدمة يتبين أنها هي صاحبة القرار، وهي المسيطرة على أرجاء كثيرة من العالم، وبحجم ما لديها من معلومات عن الدول، والأشياء تكون قوتها وسيطرتها، فالمعلومات هي التي أنتجت الصناعات المتطورة الحديثة، وكثير من منجزات العصر ولوعي تلك الدول بأهمية المعلومات، فهي تنفق على مرافق المعلومات والعاملين فيها بسخاء ؛ نظراً لأهمية هذا الجانب الحيوي والاستراتيجي (١).

وفي ظل التطور التكنولوجي الحديث، والمتسارع الذى تشهده المكتبات، ومراكز المعلومات في هذا العصر ظهرت تحولات جديدة حيث انعكست هذه التحولات بشكل مباشر على طبيعة عمل المكتبات بحكم إنها مؤسسات مرنة تخضع، وتستجب لما يطرأ على مجتمعاتها من تغيرات لعل أهم هذه التحولات في المجال التقني هو الإنترنت ؛ ليكون أداة قوية تزيد في قيمتها ومهمتها الأصلية في الاتصال، والربط بين المستفيد والمعلومة. حيث ألغت الحواجز الزمنية والمكانية وغيرها ؛ لتجعل المستفيد يتصل بها في أي وقت أراد وفي أي مكان وجد، وتعد مرافق المعلومات الببليوجرافية أحد أهم المراكز التى استفادت من الإنترنت في تقديم خدمات المعلومات التى هي بمثابة المرآة الحقيقية التي تعكس نشاط وأهداف وقدرة المكتبات ومراكز المعلومات على إفادة المستفيدين، وهي المقياس الحقيقي لمدى نجاح المكتبات ومراكز المعلومات أو فشلها (٢).

ونظرا لما يشهده علم المكتبات والمعلومات من نهضة ثقافية في الآونة الأخيرة، وتزايد في أعداد المكتبات وما تقتنيه من مجموعات لأوعية المعلومات المختلفة ؛ فقد دعت الحاجة إلى زيادة في الاعتماد على مرافق المعلومات. وذلك لأن لكل مكتبة من المكتبات على اختلاف أنواعها سياسة خاصة بعمليات المعالجة الفنية لأوعيتها حيث لا يوجد توحيد لأساليب وأدوات فهرسة أوعية المعلومات. مما ينتج عنه تكرار فهرسة الوعاء الواحد عشرات بل مئات المرات داخل المكتبات، ومن هنا يأتي دور مرافق المعلومات الببليوجرافية والتي من شأنها أن تعمل على تقليل الأضرار الجسيمة التي تصيب الجهود الرامية إلى نشر الثقافة وتبادل المعارف وإتاحة المخزون الهائل من الفكر للباحثين في أقطار العالم، فمثل هذه المشروعات أصبحت من المطالب الملحة التي عبرت عنها التوصيات والقرارات الصادرة عن الندوات والمؤتمرات في مجال المكتبات والمعلومات على امتداد العقود الثلاثة الماضية ؛ لذلك ينادى دائما بإنشاء مرفق ببليوجرافي عربي يتولى بناء قاعدة بيانات ببليوجرافية لمصادر المعلومات العربية وغير العربية (٣).

وفي ظل هذا الكم الكبير الذي ينتج سنويا من قواعد البيانات، وفي غمرة هذا الرواج الكبير الذي تشهده سوق تداول قواعد البيانات وبيعها كان من المنطقي طالما أن الأمر بات تجاريا أن يسعى كل من منتجي وموردي قواعد البيانات إلى تقديم منتجاتهم بمواصفات برمجية وفنية ومعلوماتية تكفل لها المنافسة، وضمان اكتساب السوق حتى باتت هنالك معاناة شديدة لكل من يقدم إلى التعامل مع هذه السوق سواء مع المستفيدين أو ممن توكل إليهم مهام اختيار المناسب من هذه القواعد لاحتياجات مكتبة أو مركز معلومات وبشكل عام تلقى ظاهرة التنوع في تقديم قواعد البيانات هذه بإمكاناتها وخصائصها الفنية، والتفاوت في قوة محتواها إشكالات كبيرة تنعكس في كثير

من الأحيان على قرارات اختيارها وعليه فإن المعرفة الجيدة والتقييم الدقيق لإمكانات هذه القواعد وبخاصة من حيث قوة محتواها تعد من أهم المعايير التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في مثل هذه المواقف، ولا شك أن أهمية مثل هذه المعايير تزداد بشكل كبير إذا ما وضعت الظروف الاقتصادية والمالية في عين الاعتبار حيث لم يعد بمقدور أي من مرافق المعلومات مهما كبرت ميزانيتها وزادت مواردها اقتناء كل ما يتاح من قواعد بيانات (٤).

فلم يعد مقبولا بأي حال من الأحوال في ظل تدني الدعم المادي للمكتبات والارتفاع المستمر في تكاليف تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين أن تستمر المكتبات على اختلاف أنواعها وأحجامها، بمعزل عن التعاون والشراكة مع غيرها من المكتبات ؛ ومن ثم فقد أصبح من الضرورة بمكان في عالم اليوم أن تدخل المكتبات في اتفاقيات تعاونية مع مكتبات أخرى بغية تحقيق المعادلة المنشودة، وهي تقديم خدمات جيدة ومتنوعة في حدود الميزانيات المتدنية، ولما كانت إدارة اتفاقيات التعاون بين المكتبات، وآليات التنفيذ المطلوبة لتفعيلها، وجعلها واقعا ملموسا من الأمور التي تحتاج إلى مهارات خاصة من إدارة المكتبة وأخصائي المعلومات، مما جعل من الصعب على كثير من المكتبات التي ترغب في التعاون، تعجز عن تحقيقه لأسباب إدارية وتنظيمية في الغالب، ويمكن القول إن الكثير من المكتبات قد وجدت غايتها المنشودة في فئة من المؤسسات ظهرت للوجود لإيجاد أرضية مشتركة يمكن للمكتبات أن تلتقي عليها، وتتعاون معا ؛ لتحقيق كفاءة أفضل في وظائفها، وجودة أعلى في خدماتها للمستفيدين والمؤسسات التي نقصدها هنا هي تلك المعروفة بالمرافق الببليوجرافية (٥).

١/٠ مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في الآتي :

١- تشتت واختلاف وتدني مستوى الضبط الببليوجرافي (فهرسة، تصنيف، تكشيف) لأوعية المعلومات العربية، مما تسبب في عدم معرفة الباحث والمتخصص بما هو متوافر من أوعية عربية، وهذا عنصر يؤدى إلى عدم انسياب أوعية المعلومات العربية بشكل سريع من المستفيدين.

٢- تشتت أوعية المعلومات في أماكن جغرافية عدة ومتباعدة.

٣- أغلب أوعية المعلومات العربية ما تزال بشكلها الورقي، ولم يتم الاستفادة من التقنية الإلكترونية بالرغم من توافر الإمكانات في العالم العربي.

٤- تعدد البرامج الآلية لمعالجة أوعية المعلومات العربية، وعدم مطابقة أغلبها للمعايير الدولية.

٥- ضعف وسائل الترميم والحفظ والصيانة لأوعية المعلومات العربية، وهذا بدوره يتسبب في ضياع الكثير من أوعية المعلومات العربية، ويجعلها تتعرض للتلف والضياع.

٦- قلة عدد الدراسات العلمية والبحثية والنقدية لأوعية المعلومات العربية مما يسهم في تأخير تطوير محتوياتها.

٢/٠ أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من الأهمية الكبرى لمرافق المعلومات الببليوجرافية. حيث رأت الباحثة التعرض لدراسة مرافق المعلومات الببليوجرافية على الإنترنت **للأسباب الآتية:**.

١- الدراسة تفيد المكتبات ومرافق المعلومات، وكذلك الباحثين والمتخصصين في مجال مرافق المعلومات الببليوجرافية.
٢- تلقي الدراسة الضوء على أهمية مرافق المعلومات الببليوجرافية للعمل على تنمية مثل هذه الفئة من المرافق.
٣- إثراء الإنتاج الفكرى لعلم المكتبات والمعلومات بالدراسات التى تتناول مرافق المعلومات الببليوجرافية.
٤- تكمل هذه الدراسة ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج يمكن أن تعمل على إثراء الإفادة من هذه النوعية من المرافق.
٥- سد الفجوة بين الخدمات التي تقدمها مرافق المعلومات الببليوجرافية الموجودة على الإنترنت وبين الخدمات التي يحتاج إليها المستفيدون، بالإضافة إلى تحديد ما يجب أن تكون عليه تلك المرافق لكي تظهر بالصورة المطلوبة لسد احتياجات المستفيدين.
٦- تقديم تصور للعاملين بمرافق المعلومات الببليوجرافية بالمتطلبات اللازم توافرها عند التخطيط لإنشائها.

٣/٠ أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى:.

١- حصر مرافق المعلومات الببليوجرافية على شبكة الإنترنت وتحليلها.
٢- عقد مقارنة بين تلك المرافق الببليوجرافية وتقييمها للتعرف على إمكانيات كل منها.
٣- إبراز إمكانيات تلك المرافق من الناحية الببليوجرافية والتقنية.
٤- وضع تخطيط مقترح لإنشاء مرفق ببليوجرافي عربي ناجح قادر على تلبية احتياجات المستفيدون.

٤/٠ تساؤلات الدراسة :

سعت الدراسة إلى الإجابة على عدد من التساؤلات وهي :.

١- ما أهم مرافق المعلومات الببليوجرافية المتاحة على شبكة الإنترنت ؟
٢- ما الخصائص المميزة لمرافق المعلومات الببليوجرافية المتاحة على شبكة الإنترنت ومدى كفاءة تلك المرافق في تقديم الدور المنوط بها ؟
٣- ما الفرق بين مرافق المعلومات الببليوجرافية المختلفة على شبكة الإنترنت من الناحية الببليوجرافية والتقنية ؟
٤- ما المتطلبات اللازم توافرها عند التخطيط لإنشاء مرفق معلومات ببليوجرافي ؟

٥/٠ حدود الدراسة :

يتمثل إطار الدراسة في الحدود التالية:.

١- **الحدود الموضوعية** : تناولت هذه الدراسة مرافق المعلومات الببليوجرافية على الإنترنت من حيث الإمكانيات، ومدى إفادة الباحثين وإخصائي المعلومات منها.

٢- **الحدود الجغرافية** : تناولت تلك الدراسة مرافق المعلومات الببليوجرافية الموجودة على شبكة الإنترنت بصرف النظر عن مكانها الجغرافي.

٣- **الحدود اللغوية** : تناولت هذه الدراسة مرافق المعلومات الببليوجرافية العربية والأجنبية.

٤- **الحدود الزمنية** : شملت الدراسة مرافق المعلومات الببليوجرافية الموجودة على شبكة الإنترنت خلال فترة الدراسة ٢٠١٠-٢٠١٦.

٦/٠ منهج الدراسة وأدواته :

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على **المنهج المسحي** كمنهج أساسي في حصر تلك المرافق والتعرف على أهمها، وكذلك **المنهج المقارن** لتحليل تلك المرافق للتعرف على إمكانيات كل منها، وما تتميز به عن غيرها.

وفى سبيل ذلك قامت الباحثة باستخدام أداة جمع للبيانات، وهي **قائمة المراجعة** (حيث قامت الباحثة بإعدادها لاستخدامها في التقييم والتحليل لمرافق المعلومات الببليوجرافية عينة الدراسة، وقد قامت الباحثة بتقسيم قائمة المراجعة إلى سبعة عناصر تبدأ ببيانات عامة عن كل مرفق، ثم التصميم والبناء، ثم يتناول نظام تأمين قواعد بيانات المرفق، ثم يتناول العنصر الرابع إخصائي المعلومات، ويليه العنصر الخاص بالبحث والإسترجاع، ثم الإدخال، وأخيرا مخرجات المرفق، وقد قامت الباحثة بعرض قائمة المراجعة للتحكيم (٩).

٧/٠ خطوات إجراء الدراسة :

مرت هذه الدراسة بعدة خطوات هي:.

١- حصر مرافق المعلومات الببليوجرافية على الإنترنت المتاحة باللغة العربية والإنجليزية حتى فترة إعداد الدراسة، وذلك من خلال الاعتماد على مواقع الإنترنت المختلفة هذا بالإضافة إلى البحث على محركات البحث المتخصصة.

٢- وجد عدد كبير من مرافق المعلومات الببليوجرافية على الإنترنت ؛ ونظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد رأت الباحثة أن يتم اختيار عينة، حيث بلغت هذه العينة : (٧) مرافق منها [(٣) مرافق باللغة العربية، (٤) مرافق باللغة الإنجليزية]، وقد تم اختيار هذه المرافق لإنتشار استخدامها بين الباحثين وسهولة الوصول إليها.

٣- تم إعداد قائمة مراجعة، كما يوضحها ملحق رقم (١)

٤- الرجوع إلى المرافق عينة الدراسة على شبكة الإنترنت.

٥- القيام بتحليل مرفق المعلومات الببليوجرافية محل الدراسة وذلك اعتمادًا على قائمة المراجعة، وهذه القائمة تشتمل على البيانات التالية : (أسم المرفق-اللغة-الجهة التابع لها-التخصص-الموضوعات التى يشملها-أنواع الأوعية المقتناة-طريقة البحث به-سنة الإنشاء إن وجدت)

٦- استخدام برنامج الإكسل للعمليات الإحصائية، والفرز وتفريغ البيانات في شكل جداول.

---

[٩] قام بالتحكيم كل من أ. د. محمد فتحي عبد الهادي، أ. د. مصطفى حسام الدين، أ. د. أسامة السيد محمود.

obeikandi.com

٧- تحليل البيانات الموجودة للخروج بالنسب المئوية.

٨- حساب معدل التحقيق في كل مرفق من خلال معادلة بسيطة وهي :

$$\text{معدل التحقيق} = \frac{\text{عدد التسجيلات الصالحة المسترجعة}}{\text{مجموع التسجيلات المسترجعة}} \times ١٠٠$$

٨/٠ الدراسات السابقة :

تم البحث في العديد من أدوات، ومصادر الإنتاج الفكري عن الموضوع، سواء على المستوى العربي أم العالمي وهي كالتالي :.

أولا : أدوات جمع الإنتاج الفكري عن الموضوع على المستوى العربي.

١- الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات للدكتور محمد فتحي عبد الهادي : (٢٠٠١-٢٠٠٤)، (٢٠٠٥-٢٠٠٧)، (٢٠٠٨-٢٠٠٩)، (٢٠٠٩-٢٠١٣)

٢- قاعدة بيانات الرسائل الجامعية المتاحة على موقع البوابة العربية للمكتبات **http://www.cybrarians.info**.

٣- قاعدة بيانات الرسائل الجامعية المتاحة على موقع مركز بحوث ونظم خدمات المعلومات.
http://issrcentre.org/onlinedbs/directory.asp

٤- سجلات الرسائل الجامعية الخاصة بالدراسات العليا.

٥- فهرس الرسائل الجامعية في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة.

٦- شبكة الإنترنت، باستخدام المصطلحات التالية :

- مرافق المعلومات
- قواعد البيانات
- الضبط الاستنادي
- مستودعات البيانات

ثانيا : أدوات جمع الإنتاج الفكري عن الموضوع على المستوى العالمي.

1- LISA : Library and Information Science Abstracts.

2- DAI : Dissertation Abstracts International.

3- Library of Congress on Line Catalog.

٤- فهارس المكتبات الجامعية.

٥- شبكة الإنترنت، باستخدام المصطلحات التالية :

- Bibliographic Utilities
- Authority Control

opelkandi.com

وقد أسفر البحث عن العديد من الدراسات التي تم تقسيمها إلى عدة أنواع من الدراسات وهي :

١- دراسات تناولت مرافق المعلومات الببليوجرافية نفسها :

- دراسة أماني جمال مجاهد (١٩٩٥) (٦) حيث تناولت الدراسة قواعد البيانات من حيث تعريفها، أنواعها، خصائصها، مع دراسة الفكرة العامة لها ثم تناولت تاريخ الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي والعناصر التي تكون على أساسها، وقاعدة البيانات الببليوجرافية داخل الشبكة، ووصف تفصيلي لخطوات إنشائها، ثم تناولت دراسة تحليلية للتسجيلات الخاصة بقاعدة البيانات منذ بدايات القاعدة ١٩٨٤ حتى نهاية فترة الدراسة سنة ١٩٩٣، كما تناولت بالشرح الأدوات الفنية المساعدة، والتي تم إنشاؤها خصيصًا لبناء قاعدة البيانات مع تقييم شامل للتجربة المصرية في بناء قاعدة بيانات ببليوجرافية.

وانتهت الدراسة إلى وضع الأسس التي يجب أن تراعي عند بناء وإنشاء أية قاعدة بيانات ببليوجرافية مع خطوات تنفيذها.

- دراسة دينا محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٤) (٧) وهي تدرس قواعد البيانات الببليوجرافية للأطروحات وهي القواعد التي تحتوي على ملفات مخزنة بشكل آلي، وتقدم تسجيلات تعطي بيانات ببليوجرافية خاصة بالأطروحات بشكل مقنن يسهل من خلالها الرجوع إلى الأطروحة نفسها، وتعتبر قواعد البيانات الببليوجرافية للأطروحات من أهم أنواع قواعد البيانات لعدة اعتبارات أهمها سرعة الإعلام عن الأطروحات واختصار الزمن بين وجود الفكرة في ذهن الباحثين وإتاحتها لمن يحتاج إليها من الباحثين الآخرين، مع تجنب التكرار في اختيار موضوعات البحث.

وانتهت الدراسة إلى دراسة وتحليل هذه القواعد من حيث بنائها، وتصميمها، وطرق إتاحتها، والتعرف على المشكلات التي واجهت القائمون على الإعداد ومحاولة إيجاد حلول لها، تحديد المتطلبات اللازم توافرها عند بناء قاعدة بيانات ببليوجرافية للأطروحات.

- بالإضافة إلى دراسة وليد غالي غالي نصر غالي (٢٠٠٥) (٨) التى تناولت قواعد البيانات الببليوجرافية للمخطوطات العربية التي أنشئت في مصر ؛ من أجل دراسة هذه القواعد، وتقييمها، وكذلك استشراف مستقبل ضبط وإتاحة المخطوطات العربية على المستوى الوطني في ظل تكنولوجيا المعلومات.

وانتهت الدراسة إلى الوقوف على واقع قواعد البيانات الببليوجرافية التى أنشئت للمخطوطات العربية في جمهورية مصر العربية من حيث بنائها وإتاحتها للمستفيدين، وتحديد جوانب القوة والضعف فيها للخروج بمؤشرات تسهم في تصحيح مسار مثل هذه القواعد وتطويرها باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٢- دراسات تناولت إجراء البحث في مرافق المعلومات الببليوجرافية :

- أحمد ناجح عبد الحميد (٢٠٠٤) (٩) وهي توضيح كيفية إجراء البحث في مرافق المعلومات الببليوجرافية الموجودة على شبكة الإنترنت سواء كانت تلك المرافق حكومية أو غير حكومية. كما تركز هذه الدراسة حول أساليب وتقنيات البحث والاسترجاع في كلٍ من قواعد البيانات البيلوجرافية العربية والأجنبية للوصول إلى معايير مقننة في البحث من خلال قواعد البيانات البيلوجرافية العربية وأحتوائها على تقنيات مختلفة في البحث تتناسب مع المعايير الدولية الموجودة.

وانتهت الدراسة إلى حصر تقنيات البحث المتاحة في كل قاعدة، والتعريف بوظيفة كل منها على حدى، والتعريف بأهميتها في البحث داخل قاعدة البيانات الببليوجرافية.

obeikandl.com

٣- دراسات تناولت تقييم وتحليل مرافق المعلومات الببليوجرافية :

• دراسة أحمد سعيد عبد الحميد (٢٠٠٠) (١٠) وهذه الدراسة عن أنماط الإفادة من شبكة المعلومات لمكتبات البحث في مكتبة الجامعة الأمريكية. وهي تتعرف على الشبكات الببليوجرافية العالمية مع التركيز على شبكة المعلومات لمكتبات البحث (RLIN) واستخدامها في مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ومقارنتها بفهارس بعض المكتبات المحلية لتحديد مقدار تمثيل المنفردات العربية في شبكة RLIN .

وانتهت الدراسة إلى توصيات منها ضرورة اهتمام المكتبات بالعنصر البشري في منظومة العمل، ومتابعة التعليم المستمر، والتدريب لهيئة المفهرسين بالمكتبة، وتوضيح لما تعانيه المكتبات المحلية من نقص واضح فيه، كذلك ضرورة اعتماد المكتبات العربية على نظم آلية متكاملة تدعم شكل (MARC21) ، كما تدعم معيار .Z39.50 أيضا، والتأكيد على حاجة المكتبات المحلية للفهرسة التعاونية، والمشاركة في المصادر.

• كذلك جاءت دراسة هيفاء حجاوي (٢٠٠٠) (١١) لبيان كيفية تقييم قواعد البيانات من وجهة نظر المستفيدين بصفة عامة والمكتبيين بصفة خاصة وتوضيح المعايير المعتمدة في تقييم قواعد البيانات.

وانتهت الدراسة إلى وضع تصور لتقييم قواعد البيانات من وجهة نظر مكتبية تساعد في تطوير أسلوب العمل في هذه القواعد من حيث تصميمها، ومحتوياتها، لتحقيق أعلى إفادة منها.

• وكذلك دراسة فاتن سعيد بامفلح (٢٠٠٤) (١٢) هدفت الدراسة إلى قياس مدى قدرة قواعد البيانات على تحقيق الهدف الرئيس من وجودها، كما تسعى للتعرف على مدى قدرتها على تحقيق رضا المستفيدين، وذلك بغرض التعرف على كيفية تطوير تلك الخدمة بما يفي باحتياجات المستفيدين من جهة، وبما يتفق مع أسس تقديم تلك الخدمات من جهة أخرى. تتبع هذه الدراسة منهج المسح للتعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو قواعد البيانات الإلكترونية في الجامعة واستخدامهم لها، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضعف معدل استخدام المستفيدين لقواعد البيانات، وإن إجراء البحوث العلمية جاء في مقدمة الدوافع.

وانتهت الدراسة إلى ضرورة تفعيل البرامج الإعلامية والتدريبية للمستفيدين ؛ لتعريفهم بقواعد البيانات، وكيفية استخدامها، فضلاً عن إجراء دراسة حول استخدام قواعد البيانات الإلكترونية في مكتبات أخرى مختلفة الأنواع لقياس أداء المكتبات عند تقديمهم لتلك الخدمة.

• محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٥) (١٣) وهي تتناول التطورات الحديثة في مجال الفهرسة، والتي من ضمنها الانتقال من الفهرسة اليدوية إلى الفهرسة المحسبة، وبالتالي التحول من الفهرس البطاقي إلى الفهرس المتاح على الخط المباشر (OPAC)، وبدء الاعتماد على مرافق المعلومات الكبيرة في الحصول على بيانات الفهرسة فيما يعرف بالفهرسة المنقولة مثل (OCLC) ، بالإضافة لتناوله نظم الضبط الاستنادي الآلية.

وانتهت الدراسة إلى التوصية بالاستفادة من النماذج الشهيرة لهذه النظم، وكيفية ربطها بالنظم الآلية المتكاملة لإدارة بيانات المكتبات ومراكز المعلومات.

• دراسة المزمل الشريف حامد حسين (٢٠٠٨) (١٤) الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو إجراء دراسة تقيمية وتحليلة لقواعد البيانات الببليوجرافية بالمكتبات الجامعية بولاية الخرطوم، كما تهدف الدراسة علي معرفة عمليات الاسترجاع التي تتم بالمكتبات، واستخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي بشقيه الوصفي ودراسة الحالة كما استعان الباحث بالاستبانة والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها

الدراسة أن غالبية المكتبات بولاية الخرطوم تعتمد في خدماتها علي قواعد بيانات تم تصميمها محليا، وعدم إتاحة قواعد البيانات بالمكتبات الجامعية بولاية الخرطوم علي شبكة الإنترنت.

وانتهت الدراسة إلى ضرورة اختيار نظام يتيح الارتباط بالشبكات المحلية والإنترنت علي وجه الخصوص.

٤. دراسات تناولت نظم الضبط الاستنادي في مرافق المعلومات الببليوجرافية :

• تشابمان، آن و داي، ميشيل وهيوم، ديبرا (٢٠٠٤) (١٥) فقد تناولت تلك الدراسة الضبط الاستنادي للمؤلفين الأشخاص والهيئات، العناوين المقننة، والمصطلحات الموضوعية ودورها في إيجاد نقاط إتاحة بديلة للبحث من أوعية المعلومات، وذكر لأشهر تلك القوائم الاستنادية سواء للأسماء أو لرؤوس الموضوعات.

وانتهت الدراسة المقارنة بين الممارسة التقليدية للفهرسة في الفهارس التقليدية والفهارس المحوسبة.

• دراسة أبو بكر (٢٠٠٥) (١٦) التي ناقشت قضية الضبط الاستنادي وبناء التسجيلات الاستنادية العربية في البيئة الإلكترونية طبقا لقواعد الفهرسة الأنجلو–أمريكية ومواصفات (مارك ٢١)، فالمشكلة تتمثل في معاناة الباحثين في جميع أنحاء العالم من الوصول القليل للمواد باللغة العربية، أوصت الدراسة إلى ضرورة وجود هيئة عربية تأخذ على عاتقها إنشاء ملفات استنادية عربية موحدة وكذلك إصدار أدلة فنية لتوحيد ممارسات المعالجة الفنية وخاصة الفهرسة فيما بين الجهات المختلفة مع ضرورة التأكيد على المكتبات المشاركة لتضمين التسجيلات الاستنادية العربية للمداخل المنقحرة، وذلك بغرض تصديرها لقواعد البيانات الببليوجرافية الأجنبية.

• دراسة الطيار (٢٠٠٥) (١٧) التي هدفت إلى التعرف على عدد من المشكلات ذات العلاقة باستخدام قوائم الاستناد في البيئة الإلكترونية خصوصا مداخل المؤلفين وذلك على فهارس ثلاث مكتبات وهي : مكتبة الملك فهد الوطنية، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود، مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

وأوصت الدراسة بالاهتمام بملف الاستناد من حيث الصيانة الدورية المنتظمة، قبل أن تتراكم الأخطاء، مما يصعب معه عملية الصيانة.

• دراسة البوسعيدي (٢٠٠٨) (١٨) التي هدفت إلى التعرف على واقع الضبط الاستنادي لأسماء المؤلفين العمانيين في فهارس المكتبات والخروج بقائمة استنادية لأسماء المؤلفين العمانيين وتوصلت الدراسة إلى ضرورة وضع استراتيجية لإنشاء مشروع الملف الاستنادي الوطني الموحد، وتدريب المفهرسين في المكتبات على الضبط الاستنادي للاسماء، وضع السياسة المتعلقة بضبط استناد الأسماء، الصيانة الدورية المنتظمة للملف الاستنادي.

• دراسة ليلى سيد (٢٠٠٨) (١٩) حيث قامت برصد واقع المكتبات المصرية لعملية الضبط الاستنادي للمداخل الموضوعية، وتحديد الإجراءات والسياسات التي تتبع في الضبط الاستنادي للموضوعات ومدى ملائمة الأنظمة الآلية لعملية الضبط الاستنادي، وضع المتطلبات لإنشاء ملف استنادي وطني للمداخل الموضوعية.

يلاحظ أن هذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في أنها تحصر مرافق المعلومات الببليوجرافية على الإنترنت، ولكنها تختلف عنها في أنها لم تعقد دراسة مقارنة بين تلك المرافق للوصول إلى العناصر اللازم توافرها عند التخطيط لإنشاء مرفق معلومات ببليوجرافي عربي ناجح.

٩/٠ فصول الدراسة :

تتكون هذه الدراسة من مقدمة منهجية، وأربعة فصول، وخاتمة، وقائمة مراجعة.

المقدمة المنهجية للدراسة.

تبدأ الدراسة بمقدمة منهجية اشتملت على : تمهيد وتعريف بموضوع الدراسة وأهميتها، وما هي الأهداف التى تسعى الدراسة لتحقيقها، وكذلك تساؤلات الدراسة، وحدودها، وما هو منهج الدراسة المتبع وأدواته، وخطوات إجراء الدراسة. ثم الإشارة إلى أهم الدراسات التى تتناول الموضوع.

الفصل الأول : مرافق المعلومات الببليوجرافية : مدخل نظري.

يأتي هذا الفصل كتمهيد للتعريف بمرافق المعلومات الببليوجرافية على الإنترنت دراسة مقارنة من خلال إبراز أهميتها، وتقديم نبذة عن الجذور التاريخية لها منذ بداية ظهورها مع مطلع الستينات مرورًا بحصر لأنواع تلك المرافق من حيث الوظيفة، وكذلك التغطية الوعائية والموضوعية ثم ذكر لمكونات تلك المرافق، وما تقوم به من خدمات تعمل على تسهيل الوصول الى مصادر المعلومات الببليوجرافية أينما وجدت.

الفصل الثاني : مرافق المعلومات الببليوجرافية على الإنترنت.

هدف هذا الفصل إلى حصر أهم مرافق المعلومات الببليوجرافية على الإنترنت وجنسية كل واحد منها، وترتب هذه القائمة هجائيا بأسم المرفق نفسه، ثم يتم التعريف بكل مرفق ببليوجرافي على حدة.

الفصل الثالث : نظم الضبط الاستنادي في مرافق المعلومات الببليوجرافية.

حاول هذا الفصل إلقاء الضوء على مفهوم نظم الضبط الاستنادي كأحد أهم الأدوات المستخدمة داخل مرافق المعلومات الببليوجرافية نظرا لأن هذه النظم الاستنادية كثيرة ومختلفة، ولما تقوم به من دور هام داخل مرافق المعلومات الببليوجرافية.

الفصل الرابع : متطلبات إنشاء مرفق ببليوجرافي عربي.

تناول هذا الفصل تحليل واستعراض المتطلبات اللازم توافرها عند التخطيط لإنشاء مرفق ببليوجرافي عربي سواء كانت متطلبات فنية ومادية و تقنية من شأنها إيجاد مرفق ببليوجرافي عربي ضخم يفيد البحث العلمي.

الخاتمة

تلحق فصول الدراسة خاتمة تشمل النتائج والتوصيات وقائمة المصادر، وأخيرا الملاحق الخاصة بالدراسة.

المراجع :

١) الطيار، مساعد. المعلومات قوة. العربية ٣٠٠٠ تاريخ الإطلاع ٨ نوفمبر ٢٠١٣. استرجعت من :
http://biblomessaad.blogspot.com.eg/2012/10/blog-post_8228.html

٢) عبد الله، شاذلي محمد موسى (٢٠١١). مدونة شاذلي للمكتبات والمعلومات. استرجعت من
http://shazly21.blogspot.com/search?updated-min=2011-01-01T00:00:00-08:00&updated-max=2012-01

٣) مكتبة الملك عبد العزيز العامة تقيم اللقاء الأول لأعضاء الفهرس العربي الموحد (٢٠٠٦). جريدة الرياض اليومية تاريخ الإطلاع ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦. استرجعت من :
http://www.alriyadh.com/2006/11/14/article201711.html

٤) سليمان، مبارك بن سعد (٢٠١١). قواعد البيانات في مجال المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية. دراسات المعلومات (١٠)، ٩-٤٦.

٥) شاكر، علي كمال (٢٠٠٦). الشراكة العربية في المرافق الببليوجرافية العالمية : دراسة تحليلية لواقع المكتبات العربية في ((OCLC. مجلة المكتبات والمعلومات العربية (٤)، ٥١-٧٨.

٦) مجاهد، أماني جمال (١٩٩٥). استراتيجية بناء قواعد البيانات الببليوجرافية : دراسة تطبيقية (أطروحة ماجستير). جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، إشراف السيد محمود الشنيطي، فتحي مصيلحي خطاب، أمنية مصطفى صادق.

٧) عبد الهادي، دينا محمد فتحي (٢٠٠٤). بناء وإتاحة قواعد البيانات الببليوجرافية للأطروحات في مصر مع دراسة تطبيقية على أطروحات المكتبات والوثائق والمعلومات نموذجا (أطروحة ماجستير). جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، إشراف يسرية عبد الحليم زايد.

٨) غالي، وليد غالي نصر (٢٠٠٥). قواعد البيانات الببليوجرافية للمخطوطات العربية في مصر : دراسة تقييمية لبنيتها وأساليب إتاحتها (أطروحة ماجستير). جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، إشراف مصطفى أمين حسام الدين.

٩) عبد الحميد، أحمد ناجح (٢٠٠٤). أساليب وتقنيات البحث والاسترجاع في مرافق البيانات الببليوجرافية الحكومية وغير الحكومية المتاحة علي شبكة الإنترنت : دراسة مسحية (أطروحة ماجستير). جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، إشراف محمود محمود عفيفي، خالد حسين.

١٠) عبد الحميد، أحمد سعيد (٢٠٠٠). أنماط الإفادة من شبكة المعلومات لمكتبات البحث في مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة : دراسة استكشافية تطبيقية (أطروحة ماجستير). جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، إشراف سعد محمد الهجرسي، مارتا بلتنر.

١١) حجاوي، هيفاء أيوب (٢٠٠٠). الأسلوب العلمي في تقييم قواعد البيانات من وجهة نظر المكتبيين. المجلة العربية للمعلومات. ٢١ (١)، ص. ٢٢.

١٢) بامفلح، فاتن سعيد (٢٠٠٤). استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لقواعد البيانات الإلكترونية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. ٨ (١٥، ١٦)، ص. ٩-٤١.

١٣) عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٥). إعداد المفهرس في بيئة الكترونية : دراسة لبرامج التأهيل والتدريب في مصر. Cybrarians journal (٦) تاريخ الإطلاع ١٧ مايو ٢٠٠٧. استرجعت من :
http://www.cybrarians.info/journal/no6/cataloger.htm
١٤) حسين، المزمل الشريف حامد (٢٠٠٨). قواعد البيانات الببليوجرافية المتاحة بالمكتبات الجامعية بولاية الخرطوم (أطروحة دكتوراه). جامعة النيلين، كلية الأداب، إشراف رضية أدم محمد.
١٥) تشابمان، آن & داي، ميشيل & هيوم، ديبرا ؛ ترجمة : محمود عبد الستار خليفة (٢٠٠٤). الميتاداتا : ممارسة الفهرسة وبوابات المعلومات الموضوعية على الإنترنت. Cybrarians journal (٢) تاريخ الإطلاع ١٧ مايو ٢٠٠٧. استرجعت من :
http://www.cybrarians.info/journal/no2/metadir.htm
١٦) أبو بكر، منير محمد سليم (٢٠٠٥). الضبط الاستنادي : التسجيلات الاستنادية العربية. ندوة الفهرسة العربية الآلية في القرن الحادي والعشرين : الواقع والتحديات (ص ص ١٨٣-٢٠٠). جامعة الإمارات العربية المتحدة : عمادة المكتبات الجامعية.
١٧) الطيار، مساعد بن صالح (٢٠٠٥). مشكلات ضبط الاستناد العربي (استناد المؤلف) في البيئة الإلكترونية : دراسة وصفية تحليلية على فهارس مكتبات ثلاث في مدينة الرياض. ندوة الفهرسة العربية الآلية في القرن الحادي والعشرين : الواقع والتحديات (ص ص ٢٠١-٢٢٠). جامعة الإمارات العربية المتحدة : عمادة المكتبات الجامعية.
١٨) البوسعيدي، محمد بن خميس بن حمد (٢٠٠٨). الضبط الاستنادي لأسماء المؤلفين العمانيين في المكتبات : دراسة ميدانية وبناء قائمة موحدة (أطروحة ماجستير). جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم المكتبات والمعلومات، إشراف أمنية مصطفى صادق، ناهد محمد سالم بسيوني.
١٩) أبو سريع، ليلى سيد سميع (٢٠٠٨). نظم الضبط الاستنادي للموضوعات : دراسة ميدانية للتطبيقات (أطروحة دكتوراه). جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، إشراف شعبان عبد العزيز خليفة.

openkanar.com